



مذكرة مفاهيمية

ورشة عمل حول التعليم والتدريب الفني والمهني (TVET) في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي:

تقييم الاحتياجات والقدرات

“التدريب المهني للإنماء الاقتصادي والاجتماعي”

أنقرة، تركيا

11-09 ماي 2016

الفهرس

1-	السياق.....	2
1.1	الخلفية	2
1.2	التطلع إلى المستقبل.....	3
-2	الهدف من ورشة العمل.....	5
-3	المنهجية.....	5
-4	الزمان والمكان.....	7
5-	تاريخ ورشة العمل.....	7
6-	لغة ورشة العمل.....	7
7-	الوثائق.....	7
8-	المشاركون في ورشة العمل.....	7
9-	النتائج والمتابعة.....	8
10-	شركاء ورشة العمل.....	8

1- السياق

1.1 الخلفية

من أجل تحسين نوعية التعليم والتدريب الفني والمهني في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (OIC)، قام مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسريك) بوضع برنامج التعليم والتدريب المهني للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (OIC-VET). وتم تقديم هذا البرنامج للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي (الكومسيك)، وفي لتتم الموافقة عليه من طرف اللجنة في دورتها الرابعة والعشرين عام 2008. كما أنه خلال هذه الدورة طُلب من البلدان الأعضاء دمج OIC-VET في برامجهم الوطنية للتدريب الرئيسية، وبالتالي تم تأسيس أرضية مشتركة تستفيد منها جميع البلدان الأعضاء.

تم تنفيذ برنامج التدريب المهني رسميا في عام 2009 بمشاركة قادة الدول في القمة الاقتصادية التي تم تنظيمها من قبل الكومسيك.

أهداف برنامج التعليم والتدريب الفني والمهني هي:

- توفير تبادل الأفراد المشاركين في التعليم المهني والتدريب في البلدان الأعضاء بالمنظمة، وذلك لزيادة التوظيف في الشركات؛
- تعزيز النوعية وقدرات الابتكار في أنظمة التدريب المهني في البلدان الأعضاء، وتسهيل نقل ممارسات الابتكار من دولة إلى أخرى؛
- زيادة حجم التعاون بين مؤسسات التدريب، والشركات، والشركاء الاجتماعيين والهيئات الأخرى ذات العلاقة في البلدان الأعضاء بالمنظمة؛
- توسيع الشفافية والاعتراف بالمؤهلات والاختصاصات، بما في ذلك تلك المكتسبة من خلال التعليم الرسمي وغير الرسمي بين البلدان الأعضاء؛
- دعم تنمية ممارسات التدريب للتعلم مدى الحياة عن طريق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المبتكرة المبنية على المضمون، والخدمات، والمواد التعليمية.

لتحقيق الأهداف المذكورة أعلاه في إطار برنامج التدريب المهني لمنظمة التعاون الإسلامي، تم التخطيط لثلاث برامج رئيسية وهي:

- برنامج التبادل الدولي لمنظمة التعاون الإسلامي
- برنامج الابتكار الدولي لمنظمة التعاون الإسلامي
- برنامج شبكات التعليم لمنظمة التعاون الإسلامي

وكجزء من هذه الأهداف في عدة مجالات مختلفة مثل الإحصاءات والتوظيف وإدارة مخاطر الكوارث، تم إعداد الإجراءات وتنفيذ برامج تنمية القدرات. ومع الأخذ بعين الاعتبار أولويات البلدان الأعضاء، تم اعتماد منظور عابر للحدود مصحوبا بثلاثة أنواع مختلفة من المشاريع.

لتحقيق الأهداف المذكورة أعلاه، حاول برنامج التدريب المهني تعيين نقاط الاتصال الوطنية في كل البلدان الأعضاء. وتتواجد نقاط الاتصال الوطنية هذه، والتي في معظمها عبارة عن مؤسسات مسؤولة عن التدريب المهني، في ستة وثلاثين دولة عضوا حاليا.

في عام 2009، تم إنشاء اللجنة الاستشارية والمعنية بالمتابعة، وهي مسؤولة عن الشؤون التنظيمية ومتابعة التنفيذ وكذلك تطبيق البرنامج، بحيث تجتمع هذه اللجنة بشكل منتظم مرة في السنة. وهي تجري تقييما للعام السابق خلال كل لقاء وتعطي أيضا الفرصة لممثلي البلدان الأعضاء لتبادل الخبرات والآراء.

ولتحقيق الأهداف المرسومة، عمل سيسريك على تنفيذ برنامج التدريب المهني لمنظمة التعاون الإسلامي حيث حقق تقدما كبيرا. وخلال السنوات الست الأخيرة، تم تنفيذ بعض المشاريع بنجاح وتم تطوير التعاون بين الدول الأعضاء في إطار الأهداف المرسومة.

وفي ضوء الخبرات المكتسبة بعد ست سنوات، ولنجاح برنامج التعليم والتدريب المهني لمنظمة التعاون الإسلامي، سيكون من المفيد في المستقبل استعراض أهداف البرنامج الحالية وبالتالي تحديد أخرى جديدة.

1.2 التطلع إلى المستقبل

ورقة استراتيجية لتطوير التدريب المهني

يجمع برنامج OIC-VET الحالي الدول الأعضاء في منصة مشتركة لتعزيز التعاون دون أن يتم فرض معايير ملزمة.

من المقدر والطبيعي أنه لكل بلد أولويات مختلفة، ولكن من حيث العمل معا تحت سقف منظمة التعاون الإسلامي حول تنقل المهنيين والاعتراف بالمؤهلات الوطنية والتدريب المهني، يتوجب تحديد استراتيجية مشتركة. وعلاوة على ذلك، ولتحقيق الهدف، يجب أن تسمح هذه الاستراتيجية باستخدام فعال لجميع الموارد المتاحة (المؤسسية والاجتماعية والبشرية والمالية).

وفي هذا الصدد، نظرا إلى العمل والمشاريع التي يقوم بها سيسريك منذ عام 2009 كعمل رائد، يجب إعداد وثيقة ملزمة عن استراتيجية تطوير التدريب المهني وذلك بناء على توصيات مبنية على تجارب كل الدول الأعضاء. ولتكون الوثيقة الاستراتيجية فعالة ومقبولة، فإنه من الضروري الأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات المستقبلية للمهن

ومصادرها قيد التنفيذ في مكان العمل. وفي هذا السياق، خلال إعداد الوثيقة الاستراتيجية، سيكون من المهم الأخذ بعين الاعتبار من ناحية آفاق المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الاقتصادي... الخ من جهة. ومن جهة أخرى، يجب الأخذ بعين الاعتبار أهداف الدول الأعضاء، وذلك اعترافاً بالمهارات المهنية والخبرات المكتسبة حتى الآن واعتماداً عليها.

يجب أن تحتوي وثيقة استراتيجية تطوير التدريب المهني لجميع البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي على العناصر التالية: تحديد الوضع الراهن للمهن الحالية، وتطوير معايير مشتركة للمهن واعتمادها، وتقييم مؤهلات القوى العاملة الموجودة ضمن معايير المهن، وأيضاً وضع معايير مشتركة في مجال التعليم والتدريب المهني واعتمادها، وكذا تطوير القدرات الوطنية والإقليمية من خلال المشاريع والقيام بالأعمال التوعوية للحث على التدريب المهني.

➤ إنشاء دليل المهن

يجب إنشاء دليل المهن الذي يشير إلى أي نوع من المهن التي تُمارس وفي أي بلد والذي يعرض أيضاً التركيبة السكانية للأشخاص الممارسين لهذه المهن. وبهذه الطريقة، ستكون لدينا صورة عن رأس المال البشري تحدد إمكانات البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وبالإضافة إلى ذلك، سيتم إجراء تحليل مسبق للاحتياجات من أجل تنفيذ أنشطة المشروع والتدريب.

➤ إطار المعايير والمؤهلات المهنية

وكما هو الحال في الاتحاد الأوروبي والمنظمات الدولية المماثلة، ينبغي لجميع البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي اعتماد إطار المعايير والمؤهلات المهنية. ويجب أن يكون هذا الإطار مُعداً وفقاً للتطورات الحاصلة في العالم لتلبية احتياجات سوق العمل الراهنة والمستقبلية وسيكون من المهم وذو فائدة بحيث سيسمح بتنقل القوى العاملة وإيجاد العمل في بلدان أخرى (خاصة بين أسواق الشغل الكبيرة مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وما إلى ذلك).

وخلال إعداد هذه المعايير والمؤهلات ينبغي الأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات والأهداف ذات الأولوية في الدول الأعضاء (أو مناطق التنمية ذات الأولوية).

➤ إعداد دليل مرجعي لمشاريع التدريب المهني

مثل ما تم القيام به حتى الآن، يجب علينا دعم المشاريع التي وضعت بهدف تحقيق الهدف الاستراتيجي. وفي هذا السياق، سيكون من المفيد إعداد مشروع دليل مرجعي واضح وسهل الفهم يتم إعلانه لجميع البلدان الأعضاء. وسيكون هذا مفيداً لتنظيم دورات تدريبية في إدارة دورة المشروع والاضطلاع بالمشاريع بطريقة صحية وفعالة.

➤ خطة عمل 2016-2020 لتطوير التدريب المهني

كجزء من استراتيجية تطوير التدريب المهني، يجب وضع خطة عمل أو مراجعة خطة العمل الحالية وتنفيذها، وكجزء من خطة العمل هذه يجب تحقيق مشاريع وطنية و / أو إقليمية، وبناءا على نتائج هذه المشاريع ينبغي تنقيح الأهداف والسياسات في مجال التدريب المهني.

➤ تطوير المشاريع على المستوى الوطني و / أو الإقليمي

➤ اعتماد التعلم المسبق

في كثير من البلدان، لا يتم تعلم العديد من المهن التي تمثل نسبة كبيرة من القوى العاملة والتي تساهم في الاقتصاد والإنتاج تعليمها بطريقة رسمية أو نظامية، بل يتعلم الأشخاص المهنة مباشرة في مكان العمل. وعلى المدى القصير، لتحسين نوعية القوى العاملة الحالية وتحقيق اعتراف وطني ودولي، من المهم في سياق بعض المعايير وخلال مرحلة معينة التحقق من الخبرة المكتسبة مسبقا.

➤ زيادة الوعي حول التدريب المهني

يعتبر التدريب الفني والمهني والعمالة الماهرة في المعايير الدولية أهم عناصر التنمية المستدامة. وعلى الرغم من أن هذه الحقيقة مؤكدة على المستوى السياسي من قبل جميع الدول الأعضاء، إلا أن التدابير الملموسة لتشجيع المواطنين وخصوصا الشباب وتوجيههم نحو التدريب المهني تبقى غير كافية. وفي هذا الصدد، ينبغي تنظيم حملات توعوية سواء في أنحاء البلاد أو في مجموعة منظمة التعاون الإسلامي، وينبغي تشجيع المواطنين على التدريب المهني.

2- الهدف من ورشة العمل

الهدف الرئيسي من ورشة العمل هو تقييم الاحتياجات الحالية لنظم التعليم الفني والمهني في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وتلقي المقترحات لتطوير التعليم المهني. وبهذا، سيتم تطوير مشاريع تعزز من أنظمة التعليم المهني في الدول الأعضاء.

3- المنهجية

سيتم تنظيم ورشة العمل في ثلاث جلسات من جلسات فرعية. وسيتم إجراء الجلسات الفرعية حسب اللغات الرسمية لمنظمة التعاون الإسلامي:

الجلسة الفرعية الأولى: البلدان التي تستخدم اللغة العربية

الجلسة الفرعية الثانية: البلدان التي تستخدم اللغة الفرنسية

الجلسة الفرعية الثالثة: البلدان التي تستخدم اللغة الإنجليزية

ستتم دعوة خبير في مجال التعليم والتدريب الفني والمهني في العالم الإسلامي الذي سيلقي كلمة في الجلسة الافتتاحية باعتباره "المتحدث الرئيسي". وخارج الجلسات الافتتاحية والختامية ستعقد الدورات الثلاث حول ثلاث مواضيع رئيسية. فالطريقة المعتمدة للمجموعات الفرعية الثلاثة ستبقى كما هي. وعلاوة على ذلك، في دورات فرعية سيتم اختيار رئيس ومساعد ومقرر من بين المشاركين لتسهيل عمل الفريق.

ولتحقيق الهدف الذي تم تحديده من قبل ورشة العمل ولتوفير عمل فعال، وسيطلب من المندوبين ملئ استبيان تقييم الوضع الحالي لنظام التعليم والتدريب الفني والمهني في بلدانهم وإرسالها أو تسليمها في الوقت المحدد قبل موعد ورشة العمل.

دورة: "أنظمة التدريب المهني للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي"

الاستثمار في الموارد البشرية هو أمر بالغ الأهمية لضمان استدامة اقتصادنا والتنمية الاجتماعية. وبالإضافة إلى ذلك، فالحصول على عمل هو حاجة أساسية وحق من حقوق الإنسان. فمهارات ومعارف الأشخاص هي من جهة إحدى العوامل الجوهرية لتسهيل الاندماج في الحياة المهنية، و من جهة أخرى لضمان البقاء بشكل دائم في سوق العمل. وبهذا، تلعب مؤسسات التعليم والتدريب الفني والمهني دورا هاما في توفير عمالة ماهرة للمجتمع والاقتصاد كما أن نوعية هذه المؤسسات تعتمد على ذلك. كما تهدف ورشة العمل إلى تسليط الضوء على فعالية وجودة نظم التدريب المهني للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وعلاقته بسوق العمل. وستتاح للمشاركين الفرصة للتعرف عن كثب على ممارسات تركيا التي نفذت في مجال التعليم والتدريب الفني والمهني.

عمل المجموعة

الجزء الأول: مجموعة النقاش

في الجزء الأول ستجرى مناقشة جماعية حول المواضيع التالية:

1. الإطار الوطني للمؤهلات والاعتماد ومنح الشهادات
2. عدد معايير المهن وبرامج التدريب النموذجي
3. العلاقة بين التدريب المهني وسوق العمل

لكل دورة فرعية مشرف خبير في القضية المطروحة سيقود الدورة والنقاش. وستعطى لكل ممثل عن بلد معين الفرصة لتبادل الآراء وطرح المقترحات حول الموضوع.

الجلسة العامة

الجزء الثاني: نتائج أعمال المجموعات والمقترحات

في الجلسة العامة سيقوم مقرر المجموعة بتلخيص النقاش والحوار حول كل موضوع وسيقوم بتقديم مقترحات تهدف إلى تحسين نظم التعليم والتدريب الفني والمهني التي تم طرحها في مجموعته مسبقاً.

4- الزمان والمكان

ستعقد ورشة العمل في أنقرة وستستمر الورشة لمدة يومين ونصف. وستبدأ في الساعة 9 صباحاً وتنتهي في الساعة 18.00 في اليوم الأول والثاني، وفي اليوم الأخير ستنتهي في تمام الساعة 12:00.

5- تاريخ ورشة العمل

ستعقد ورشة العمل في الفترة ما بين 09 و 11 مايو 2016.

6- لغة ورشة العمل

ستتم ورشة العمل بثلاث لغات: العربية والإنجليزية والفرنسية، كما سيتم توفير الترجمة الفورية باللغات الثلاث.

7- الوثائق

الوثائق التي سيتم توزيعها على المشاركين:

- مذكرة مفاهيمية
- استمارة الدراسة الاستقصائية
- البرنامج
- استمارة تقييم ورشة العمل
- شهادة مشاركة

8- المشاركون في ورشة العمل

سيتم دعوة كبار المسؤولين عن التعليم والتدريب الفني والمهني في وزارات التربية والتعليم في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إلى ورشة العمل. والهدف هو الوصول إلى المشاركة الإجمالية لجميع البلدان الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي السبعة والخمسين. كما سيتألف كل وفد من شخص واحد. وبالإضافة إلى ممثلي الدول سيحضر الورشة قادة وخبراء من مختلف المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية.

لائحة المشاركين المحتملين:

- المتحدثون الرئيسيون والخبراء
- المنظمات الدولية: منظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونسكو، و مركز التجارة الدولية
- منظمات منظمة التعاون الإسلامي: الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، والإيسيسكو، والبنك الإسلامي للتنمية، ومنتدى شباب المؤتمر الإسلامي للتعاون والحوار، والجامعة الإسلامية في أوغندا، والجامعة الإسلامية في النيجر، والجامعة الإسلامية الدولية في ماليزيا.
- ممثلي المنظمات غير الحكومية والمؤسسات العامة المعنية: تيك، ووكالة أولوسال، ووزارة التعليم الوطنية، وTOBB، وMYK، وISMEK، وİŞKUR، وEGITIM.

9- النتائج والمتابعة

والهدف من ورشة العمل هذه هو تسليط الضوء على الوضع الحالي لنظم التعليم والتدريب الفني والمهني في الدول الأعضاء، مما يسمح بالشروع في الأعمال التحضيرية اللازمة لوضع وثيقة استراتيجية تخص تطوير التدريب المهني من جهة، وأيضا لتطوير المشاريع التعاونية الوطنية وفقا لاحتياجات البلدان. في نهاية ورشة العمل سيكون التمكن من تشكيل مجموعات عمل، وتحديد المهام، ووضع خطة عمل أمرا مثاليا.

أ. النتيجة على المدى القصير

- كتابة تقرير يتضمن نتائج ورشة العمل وتوزيعه،
- إعداد خارطة طريق تخص الوثيقة الاستراتيجية لتطوير التعليم والتدريب الفني والمهني.

ب. النتائج على المدى البعيد

- إعداد وثيقة استراتيجية لتطوير التعليم والتدريب الفني والمهني وخطة العمل،
- تنفيذ مشروع التبادل في مجال التدريب الفني والمهني،
- وضع مشاريع أخرى في مجال التعليم والتدريب الفني والمهني مثل: تطوير دليل المهن والمهنيين للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، ومشروع التوعية للتدريب المهني، الخ.

10- شركاء ورشة العمل

سيتم تنظيم ورشة العمل هذه بالتعاون مع سيسريك، والبنك الإسلامي للتنمية، ووتيك وGED وUNDP.